الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد 3

صفر 1442هـ / أكتوبر 2020م

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

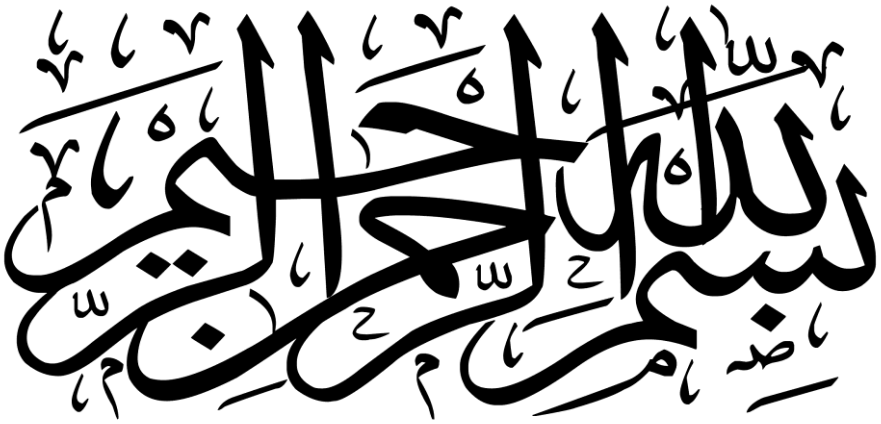

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع: 1441/7131 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658/8495

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://journals.iu.edu.sa/ESS

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. عبدالرحمن بن علي الجهني
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

***

معالي الأستاذ الدكتور/ راتب بن سلامة السعود
وزير التعليم العالي الأردني سابقًا أستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. إبراهيم عبدالرافع السمدوني
أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د. بندر بن عبدالله الشريف
أستاذ علم النفس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين
أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سليمان السلومي
أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن علي التمام
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية جامعة القصيم

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: مجتبى الصادق المنا

الهيئة الاستشارية

معالي الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالله آل ناجي
مدير جامعة حفر الباطن

معالي الأستاذ الدكتور/ سعيد بن عمر آل عمر
مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي الدكتور/ حسام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

الأستاذ الدكتور/ سليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

الأستاذ الدكتور/ خالد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور/ سعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

قواعد وضوابط النشر في المجلة(*)

- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن يراعى فيه منهج البحث العلمي وقواعده.
- ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث (١٢,٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السّادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًّا؛ بصيغة (word) وبصيغة (pdf)، ويرفق تعهّدًا خطّيًّا بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة https://journals.iu.edu.sa/ESS.

محتويات العدد

البحث	الصفحة
التفكك الأسري وعلاقته بتغير القيم التربوية عند الأولاد من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدينة المنورة د. عبداللطيف بن محسن العريني	٧
التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك إلى محمد بن مطرّف د. عادل بن عيد الجهني	٦٧
المهارات القيادية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. عبدالرحمن بن عوه البلادي	١١٩
إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وفق نموذج بوردي Purdie في ضوء التخصص الأكاديمي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة أم القرى تركي محمد عبد الوهاب معلم	١٧٧
فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار (MOOCs) في تعزيز الهوية الوطنية، وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية د. جواهر بنت ظاهر محمد العنزي	٢٤٧
فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية د. علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري	٣٠٥
إستراتيجية مقترحة لتنمية المهارات الناعمة لدى قادة المدارس الثانوية في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة د. هيلة منديل محمد التويجري	٣٧٩
المسؤولية التربوية للأسرة في وقاية الأولاد من آفات اللسان محمد مودود	٤٥٩
أثر شائعات وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية علاجها (WhatsApp أنموذجًا) د. محمد بن حسن مشهور حمدي	٥٢٩

فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار (MOOCs)
في تعزيز الهوية الوطنية، وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية

EFFECTIVENESS OF MASSIVE OPEN ONLINE COURSE (MOOCs) IN NATIONAL IDENTITY REINFORCEMENT AND IMPROVEMENT OF MOTIVATION AMONG UNIVERSITY STUDENTS

د. جواهر بنت ظاهر محمد العنزي

عضو هيئة التدريس جامعة طيبة، وعضو مجلس الشورى السعودي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار (MOOCs) في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الدافعية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، القائم على مجموعة واحدة من خلال القياس القبلي ثم تطبيق التجربة ثم القياس البعدي، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٣) طالبًا وطالبة ينتمون إلى ثلاث جامعات (الملك سعود، طيبة، بيشة)، وتم إعداد الأدوات التالية: المقرر الإلكتروني المفتوح واسع الانتشار، ومقياس الهوية الوطنية، ومقياس الدافعية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج spss؛ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الهوية الوطنية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياسي الهوية الوطنية والدافعية تعزى إلى الجنس، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتشجيع المحاضرين والمعلمين على إنشاء وبناء مقررات مفتوحة تحقق الأهداف التربوية التي يسعون إليها والإفادة من المقررات المفتوحة في دعم قضايا ومواضيع قد لا تغطيها المناهج الرسمية، وخاصة القضايا الوطنية، وتشجيع الجامعات على عقد شراكات مع منصات المقررات المفتوحة لتقديم بعض مقرراتها من خلالها.

الكلمات المفتاحية: المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، الهوية الوطنية، الدافعية، التعليم المفتوح.

ABSTRACT

This study aims to identify and recognize the effectiveness of Massive Open Online Course (MOOCs) in reinforcement of national identity and improvement of motivations. To this aim, the researcher has employed the quasi-empirical approach, based on one group through pre-measurement, then applying the experiment, then post-measurement, applied on a sample group composed of 223 students of both genders, who are enrolled in three universities as follows: King Saud University, Taibah University, and Besha University. The following tools have been prepared: the massive open online courses, the scale of national identity, in addition to the scale of motivation. After data collection and processing of information using SPSS, findings of the study revealed statistically indicated differences at the indication level ($\alpha \geq 0.05$) between the average marks obtained by members of the sample group in the pre- and post-application of the scale of national identity. Findings also revealed statistically indicated differences at the indication level ($\alpha \geq 0.05$) between the average marks obtained by members of the sample group in the pre- and post-application of the scale of motivation. However, findings pointed out that no statistically indicated differences have been detected in the respondent members of the sample group with respect to the scales of national identity and motivation that may be attributed to gender (sex). In light of the findings, the researcher has made a number of recommendations as follows. Lecturers and teachers are urged to set up open courses that would achieve the intended objectives of education. Advantage should also be taken from open courses to support issues and topics uncovered by official curriculums – especially those related to national issues. Additionally, universities should be encourage to enter into partnerships with open courses platforms to provide its courses.

Keywords: Massive Open Online Courses (MOOCs), National Identity, Motivation, Open Education.

المقدمة:

أصبح الإنترنت على قمة هرم المستحدثات التكنولوجية من حيث النقلة النوعية التي أحدثتها في تاريخ البشرية، وسيطرتها على كافة مناشط الحياة، ودخولها معظم المجالات بما فيها المجال التعليمي، حيث وفر الإنترنت الفرصة الكاملة للتعلم في أي مكان وأي زمان من خلال التعلم الإلكتروني، الذي تعددت صوره حتى ظهر منها ما يعرف بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار.

وقد ذكرت ليلى الجهني (٢٠١٧، ٢٢٩) "أن المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تعد امتدادًا حديثًا للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد"، فيما اعتبر تقرير اللحظة الرقمية للتعليم العالي Higher Education's Digital Moment أن استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار سيكون العامل المحفز للتحول إلى النظام الرقمي في التعليم العالي، وأضاف التقرير إن جميع مؤسسات التعليم العالي ستحتاج إلى تقويم إستراتيجياتها في ضوء هذه التطورات (Bayne & Ross,2014).

وتتميز تلك المقررات بضخامة أعداد الملتحقين بها، وانتشارها حول العالم، وإتاحة التسجيل فيها لكل من يرغب (Zheng et al, 2015)، وتعرض العديد من الجامعات العريقة، مثل: هارفارد، وستانفورد، وكاليفورنيا مقرراتها عبر منصات تعلم المقررات المفتوحة، وهذا يعني إمكانية الوصول لتلك الجامعات في أي مكان وأي زمان، بصورة مجانية غالبًا دون قيود (Ma & Lee, 2019, 91).

ووفقًا لما ذكره جونج وآخرون (Zhong et al,2016,55) فإن المقررات الإلكترونية المفتوحة هي أحدث مبادرة للتعلم الإلكتروني للوصول إلى شعبية واسعة الانتشار في العالم، وقد تشكلت ملامح مصطلح المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في عام ٢٠٠٨م، حيث اختير لها مصطلح MOOCs وهو اختصار Massive open online courses، وبناءً على ذلك عرفتها المفوضية الأوروبية (European Commission, 2014, 2) بأنها: منصات تعليمية مفتوحة، ومتاحة لأي شخص دون قيود، وتُنظم عادةً بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية في موضوعات الدراسة، وتُتيح إمكانات تفاعلية بين المتعلمين، أو بين المتعلمين والمعلمين، بالإضافة إلى توافر أدوات التقييم.

وقد حظيت تلك المقررات باهتمام وعناية من قبل شريحة كبيرة من ذوي الاختصاص، فقد أوصت العديد من المؤتمرات بالاستفادة منها كصيغة جديدة في التعلم الإلكتروني، ووسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، والمساواة في التعليم، وتعزيز الشمولية في جميع المستويات، ومن تلك المؤتمرات: مؤتمر التعلم المفتوح والمرن (Open, Online and Flexible Learning, 2016)، والمؤتمر الدولي الثاني لابتكارات تكنولوجيا المعلومات والتعليم (The 2nd International Conference on IT and Education Innovations, 2016)، والمؤتمر الدولي لتقنيات الحوسبة الإبداعية (International Conference on Inventive Computation, 2016).

كما أثبتت العديد من الدراسات الفوائد العائدة من تلك المقررات سواءً للمتعلم أو المعلم كما في دراسة ريتشاردز (Richards et al. ,2019)،

ودراسة الحسن (٢٠١٩)، ودراسة كوكيس وجيموينس (Koukis & Jimoyiannis, 2019).

بالإضافة إلى أن استخدام المقررات الإلكترونية MOOCs يدعم ما تصبو إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ في استمرارية التعلم، وإتاحته لكافة شرائح المجتمع؛ الأمر الذي يشجع على الإفادة من تلك المقررات في تحقيق أهداف وطنية عظمى يأتي في مقدمتها تعزيز الهوية الوطنية، التي تعد عاملًا مهمًا في بناء المجتمعات، وتماسكها، وحصانتها من الأفكار المتطرفة والمضللة، وهي من القضايا المهمة التي تفرض حضورها في التنمية الوطنية الشاملة، ومشاريع الإصلاح والتطوير، وتؤدي إلى ارتباط الفرد بوطنه ارتباطًا وثيقًا مصحوبًا بالولاء والانتماء الذي يجعله لا يشعر بأنه نكرة في مجتمعه؛ وعليه تزداد الحاجة لتعزيز هذا المفهوم مع الاندماج الرقمي العالمي، وغزو الكثير من الثقافات؛ من خلال البحث عن وسائل وأساليب تساند وتعضد الجهود المبذولة لتعزيز الهوية، ومن تلك الوسائل هي المقررات الإلكترونية MOOCs والتي يمكن استقصاء فعاليتها في تعزيز الهوية الوطنية، بالإضافة إلى إمكانية استقصاء دورها في تنمية دافعية المتعلم نحو التعلم؛ وهذا ما تناولته الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تعد المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر من الاتجاهات الحديثة في التعليم المفتوح عبر الإنترنت، وتشجع العديد من المنظمات الدولية وعلى رأسها اليونسكو على تبني تلك المقررات، حيث أثبتت فعاليتها ومرونتها في استيعاب النمو السكاني، وتعزيز مفهوم التعلم المستمر، والتعلم مدى الحياة،

وفي المملكة العربية السعودية يوجد توجه ملحوظ نحو تلك المقررات من خلال ما تقدمه الجامعة السعودية الإلكترونية من مقررات مفتوحة، أو من خلال ما يعرض على المنصات الإلكترونية العربية أو الدولية، وأشارت دراسة (الرحيمي، ٢٠٢٠) إلى تعطش المواطن السعودي لمثل هذه المقررات رغبةً منه في توسيع معارفه، وتطوير مهاراته، والتقدم في حياته الوظيفية والعملية؛ مما يشجع على تبني المزيد من المقررات الإلكترونية وطرحها على المنصات المتخصصة.

وعلى الرغم من اهتمام الباحثين والمختصين بتلك المقررات؛ إلا أن هناك نقصًا في الدراسات، وخاصًة المحلية التي تناولت بناء مقرر إلكتروني مفتوح ونشره على المنصة؛ مما دفع الباحثة إلى القيام ببناء مقرر إلكتروني مفتوح، واختيار محتوى مناسب لهذا المقرر -حيث وقع الاختيار على موضوع تعزيز الهوية الوطنية -من خلال استطلاع رأي أجرته الباحثة وأجاب ٧٠٪ من الطلبة بأنهم بحاجة إلى مقرر إلكتروني يتناول تعزيز الهوية الوطنية[١]؛ نظرًا للانفتاح الرقمي العالمي، والاندماج في وسائل التواصل الاجتماعي، وقصور المناهج الدراسية في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية، حيث ذكر طعيمة (٢٠١٣، ٢٤) أن المقررات الدراسية قاصرة فيما يتعلق بتعزيز الانتماء والهوية الوطنية، وخاصة في المرحلة الثانوية، رغم أن المناهج الدراسية معنية بشكل رئيس بتعزيز الهوية الوطنية، وهذا ما أكدت عليه توصيات المؤتمر الدولي للتربية السابع والأربعين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم

(١) تم استطلاع أراء مجموعة من الطلبة وعددهم (٤٧) طالبًا وطالبة حول مدى حاجتهم لمقرر إلكتروني مفتوح يتناول تعزيز الهوية الوطنية وأجاب ٧٠ ٪ بأنهم بحاجة للمقرر.

والثقافة الذي أكد على أن توعية الشـــباب ودعم هويتهم مرهون بنوعية المناهج الدراسية التي تقدم لهم (الطيب،٢٠١١ ، ٣٤)؛ وعليه ينبغي العناية بموضـوع الهوية الوطنية، بصـفتها متطلبًا بشـريًّا تصـبو إليه كافة المجتمعات، وحمايةً للأمن الفكري، ووسيلةً لمواجهة الأفكار المتطرفة، وتصديًا لأي محاولة اختراق فكرية؛ ولذلك تم بناء مقرر إلكتروني مفتوح MOOCsلمعرفة فاعليته في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعية، علاوةً على معرفة دوره في تعزيز دافعية المتعلم نحو التعلم، حيث إن فهم الدوافع يعد أمرًا بالغ الأهمية، فمعظم تلك المقررات مبنية على دافعية الدارس نحوها (Zheng et al, 2015).

أسئلة الدراسة:

تســعى الدراســة للإجابة عن الســؤال الرئيس التالي: ما فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واســع الانتشــار MOOCs في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- س١: ما فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار MOOCs في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الجامعية؟
- س٢: ما فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار MOOCs في تنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية؟
- س٣: هـل تختلف تصـــورات أفراد العينـة حول الهويـة الوطنيـة باختلاف الجنس (ذكورًا وإناثًا)؟
- س٤: هل تختلف تصـــورات أفراد العينة حول الدافعية باختلاف الجنس (ذكورًا وإناثًا)؟

فروض الدراسة:

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لمقياس الهوية الوطنية.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لمقياس الدافعية.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة في مقياس الهوية الوطنية تعزى إلى الجنس (ذكور وإناث).

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة في مقياس الدافعية تعزى إلى الجنس (ذكور وإناث).

أهداف الدراسة:

١) الكشف عن فاعلية المقرر الإلكتروني المفتوح واسع الانتشار MOOCs في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٢) الكشف عن فاعلية المقرر الإلكتروني المفتوح واسع الانتشار MOOCs في تنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٣) تعزيز المناهج الأكاديمية ودعمها بمحتوى مناسب لتعزيز الهوية الوطنية وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٤) مراعاة احتياجات طلبة المرحلة الجامعية في تنويع مصـــادر المعرفة والحصول على المعلومات.

٥) الكشــف عن مدى وجود اختلاف في تصــورات أفراد العينة حول الهوية الوطنية تعزى إلى الجنس (ذكورًا وإناثًا).

٦) الكشــف عن مدى وجود اختلاف في تصــورات أفراد العينة حول الدافعية تعزى إلى الجنس (ذكورًا وإناثًا).

أهمية الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في تقديم نموذج لمقرر إلكتروني مفتوح وتوظيفه؛ مما قد يساعد في تشجيع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على إنشاء ونشر مقررات إلكترونية مفتوحة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية، كما توجه أنظار القائمين على المؤسسات التربوية إلى أهمية استثمار تقنية المقررات المفتوحة في تعزيز التعلم الإلكتروني، وتحقيق التعلم الذاتي، علاوةً على أنها تكتســـب أهميتها من أهمية موضوع تعزيز الهوية الوطنية، ودوره في تحقيق الأمن الفكري، واللحمة الوطنية، والانســـجام مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي جعلت تعزيز الهوية أحد أهدافها الإســـتراتيجية، وكذلك تكتســـب أهميتها من خلال ما تقدمه من نتائج مرتبطة بتنمية الدافعية لدى المتعلم، حيث إن دافعية المتعلم من أكبر العوامل المؤثرة في التعلم والتعليم، الأمر الذي قد يشجع المسؤولين على تبني تلك المقررات.

مصطلحات الدراسة:

المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار:

عرفتها اليونسكو (Unesco, 2016) بأنها: نظم تعليمية تعتمد على إدارة المقررات التعليمية، وتتضمن مواد وأنشطة متاحة إلكترونيًّا عبر الويب لأكبر عدد من المتعلمين دون التقيد بشروط للالتحاق أو المقابل المادي، وتعتمد على الخطو الذاتي للطلاب.

وتُعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار التي تتضمن محتوى تعليمي (محاضرة فيديو، وأنشطة، وتدريبات، وأوراق عمل)، ويتم تقديمها من خلال المنصة العربية للتعليم المفتوح المعروفة اختصارًا باسم رواق[1].

وتم اختيار منصة رواق تحديدًا نظرًا لكونها منصة سعودية، وقد عقدت معها العديد من الجهات شراكات لتقديم مقررات إلكترونية من خلالها؛ ومن تلك الجهات: صندوق الموارد البشرية، ومنشآت، ووزارة الصحة، وميكروسوفت، وغيرها.

الهوية الوطنية:

عرفها العياصرة (٢٠١٩، ١٣٠) بأنها: مفهوم يشمل كافة الخصائص والسمات المشتركة التي تميز شعبًا أو مجتمعًا أو وطنًا عن غيره، وهي ناتجة

(1) منصة رواق هي منصة إلكترونية سعودية تهدف إلى بناء مقررات تعليمية عبر الإنترنت لمنطقة الشرق الأوسط، وهي غير ربحية، وتعتمد اللغة العربية، وبدأت عام ٢٠١٣ –تعتمد اللغة العربية.

عن تفاعل مجموعة من العوامل التاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وتُعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة السمات والخصائص المشتركة المستمدة من مقومات الهوية الوطنية الثلاثة (الدين، اللغة، الثقافة) والمفاهيم المرتبطة بها كالانتماء والولاء، ويشترك فيها جميع أبناء المملكة العربية السعودية.

الدافعية:

عرفها بيتر كوفن (Petri & Govern, 2013, 12) بأنها: القوة التي تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكًا معينًا لإشباع حاجة له، أو يحقق هدفًا.

وتُعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: القوة التي تدفع الدارس في منصة رواق نحو التسجيل لدارسة المقرر الإلكتروني المفتوح واسع الانتشار، وتفسير أسباب دارسته لها.

الفعالية:

عرّفها صبري (٢٠٠٢، ٤٠١) بأنها: قدرة أي معالجة على تحقيق أهداف تعليمية محددة، وبلوغ مخرجات معرفية مرجوة، وتقاس من خلال إجراء مقارنة إحصائية بين نتائج قياس المخرجات التعليمية قبل تقديم المعالجة وبعدها، أي من خلال مقارنة القياسين القبلي والبعدي.

وتُعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: حجم الأثر المحسوب من خلال تحديد الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي لمقياسي الهوية الوطنية والدافعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار:

تُبنى المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار على حقيقة مفادها أن يحصل الجميع على الحرية في التعليم دون عوائق، وهذه الفلسفة قائمة على مفهوم الانفتاح، أي أن المعرفة ينبغي لها الانتشار والمشاركة من خلال شبكة الإنترنت (الحسن،٢٠١٩، ١٩٠)، وأضاف دينج (Ding, at all,2014,1090)أن المقررات المفتوحة التي برزت في التعليم العالي في السنوات الأخيرة نوع جديد يوفر بيئات تعلم متميزة، مثل: مصادر التعلم المجانية المفتوحة، وخبرات التعلم الإلكترونية التفاعلية المتزامنة، ومتعلمون ذوو خبرات ومعارف ومستويات مختلفة.

المقررات المفتوحة واسعة الانتشار نظرة تاريخية:

انبثق عن التطورات المتلاحقة في الموارد التعليمية المفتوحة، والتعلم عبر الإنترنت بزوغ فجر MOOCs، وزامن ذلك التوجه العالمي نحو تشاركية التعليم والمساواة في الالتحاق به من قبل الجميع، وقد تعالت الأصوات بضرورة عدم احتكار التعليم والمعرفة من قبل أي جهة كانت، وضرورة إتاحتها لمن يريد، بغض النظر عن جنسه، وعرقه، وإمكاناته. أطميزي والسالمي (٢٠١٩، ١٣٦)، نقلًا عن (Ozturk,2015).

إن مصطلح المقررات الإلكترونية المفتوحة قد تم صياغته من قبل ديف كورمر Dave Cormier في العام ٢٠٠٨؛ وذلك وصفًا لمقرر دراسي التحق به (٢٥) طالبًا نظاميًا من جامعة مانيتوبا، وأكثر من (٢٢٠٠) طالبٍ آخر

التحقوا به عبر الشـــبكة مجاناً (Michael & Stephen, 2016, 19)، وتوالى ظهور هذا النوع من المقررات في العديد من الجامعات الأخرى، كالمقررات التي قدمتها جامعة ســـتانفورد عام ٢٠١١، ومنها مقرر بعنوان مقدمة في الذكاء الاصـــطناعي، وكان عدد المتعلمين (١٦٠٠٠٠) متعلمٍ، ومن ذلك الحين قدمت العديد من الجامعات مجموعة متنوعة من المقَّررات في مجالات عدة (Andreasen & Buhl, 2015, 36).

وفي عام ٢٠١١ شـــاع اســـتخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة، وتم تطويرها من خلال شـــراكات تعاونية دولية، من أبرزها منصـــة كورســـيرا Coursera، التي تمثل شـــراكة بين (٦٢) جامعة عريقة حول العالـــــم (Liyanagunawardena, & Williams, 2016)، ويبين الجـدول (١) بعض منصات MOOCsالأشهر عالميًّا.

جدول رقم (١) منصات MOOCs العالمية (Adham,2015)

المنصات	السمات
EDX	تقوم عليها جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا- غير هادفة للربح- تأسست عام ٢٠١٢ – تحتوي تطبيقًا خاصًّا بالهواتف الذكية.
Udacity	بدأت في تقديم دورات عبر الإنترنت – ليس لديها شريك جامعي – شركة ربحية- تأسست عام ٢٠١٢- تحتوي تطبيقًا خاصًّا بالهواتف الذكية.
Coursera	شركة ريادة الأعمال الاجتماعية، تشترك مع أفضل الجامعات في العالم –شركة ربحية – تأسست عام ٢٠١٢ – تحتوي تطبيقًا خاصًّا بالهواتف الذكية.
Future Learn	مساقاتها من جامعات المملكة المتحدة الرائدة وبعضها من خارج المملكة المتحدة، مثل: جامعة كيب تاون – تأسست عام ٢٠١٢.
Iversity	منصة التعلم عبر الإنترنت الأوروبية- تأسست في أكتوبر٢٠١٣ – تقدم مساقات معتمدة من قبل نظام الاعتماد والتحويل الأوروبي.

وكذلك يوضح الجدول (٢) منصات MOOCsالعربية.

الجدول (٢) منصات MOOCsالعربية (Adham,2015)

المنصات	السمات
إدراك (الأردن)	أول بوابة إلكترونية مفتوحة للعالم العربي – مدعومة من EDX، وجامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا –غير هادفة للربح– بدأت عام ٢٠١٣ – تعتمد الترجمة العربية لمساقات عالمية مختارة .
رواق (السعودية)	بناء مناهج تعليمية عبر الإنترنت لمنطقة الشرق الأوسط –غير ربحية– بدأت عام ٢٠١٣ –تعتمد اللغة العربية .
مينا فرسيتي (لبنان)	مفتوحة للعالم العربي بما في ذلك شمال أفريقيا – غير ربحية– بدأت عام ٢٠١٣ –تعتمد اللغة العربية .
سكيل أكاديمي (مصر)	تقدم هذه الأكاديمية، والتي كانت تعرف سابقا باسم Eduudle أكثر من ١٠٠٠٠ مقرر عبر الإنترنت– غير هادفة للربح– بدأت عام ٢٠١٣ –تعتمد اللغة الإنجليزية.

مكونات المقرر الإلكتروني المفتوح:

يرتكز المقرر الإلكتروني مفتوح المصدر واسع الانتشار MOOCs على أربع ركائز أساسية ذكرها (Liyanagunawardena & Williams, 2016) على النحو التالي:

- **مخطط المنهج الدراسي**: يحتوى على أهداف المقرر، المحاضرات المطروحة، مصادر القراءة، وجدول الدارسة، والأنشطة التعليمية.
- **المحتوى التعليمي**: مجموعة المصادر التعليمية المباشرة الموجهة للمتعلم للحصول على المعرفة، مثل: مقاطع الفيديو المسجلة، والمحتوى التعليمي المكتوب، والروابط التعليمية.

- **مساحات التواصـــل**: تكون من خلال المناقشات بين المتعلمين والمعلمين، وتأتي بعدة مســميات، وتتنوع خلالها المناقشــات من مناقشات ثقافية إلى اجتماعية إلى أكاديمية.
- **أدوات التقيـيم**: وهي أدوات التقيـيم المتاحـة للمتعلمـين، مثـل: الامتحانات التدريبية القصيرة، التكليفات، والمهام التطبيقية.

أنواع المقررات مفتوحة المصدر واسعة الانتشار:

تحـدثـت الأدبيـات ذات العلاقـة عن نوعين همـا: الإكس موكس xMOOCsوتعرف بالمقررات التقليدية، والســي موكسcMOOCs وتعرف بالمقررات التفاعلية(Andreasen & Buhl, 2015) .

مساقات الإكس موكسxMOOCs:

يشير الحرف (x) إلى اختصار كلمة eXtended أي امتداد، ويعتمد هذا النوع من المقررات على مصـادر التعلم المصـورة كالمحاضـرات وأفلام الفيديو والاختبارات، إن حرف (x) في بداية المصطلح يمكن أن يكون ذا دلالة على طبيعة المقرر الذي لا يتم تقديمه كمقرر ضــمن برنامج دراســي، وإنما يقدم كامتداد ضــمن المســاقات الدراســية، ومن أمثلة هذا النوع هي مســاقات كورسيرا، وأوداسيتي، ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا النوع من المساقات يتبنى المدرســة الســلوكية التي تركز على المحتوى بدلا من التواصــل والتفاعل مع المتعلمين (McLoughlin, & Magnoni ,٢٠١٧).

مساقات السي موكس cMOOCs:

تضم مجموعات من المتعلمين يتعلمون سويًّا ويتفاعلون مع بعضهم باستخدام أدوات الويب الشهيرة كالمدونات ومجموعات التعلم، وشبكات التواصل الاجتماعية، وهذا النوع يتبع المدرسة الترابطية التي تتميز بإتاحة الحرية للمتعلمين بإدارة وقتهم ومسارهم التعليمي (Moore et al., 2019)، وأضافت مها العجلان (٢٠١٨) أن الفرق الأساسي بين المقررات التقليدية xMOOCs والمقررات التفاعلية cMOOCsهو كيفية حدوث التعلم، الذي يعتمد على النظريات التربوية لكل نوع منهما.

الفوائد التربوية للمقررات المفتوحة واسعة الانتشار:

تطرقت بعض الدراسات، ومنها (العجلان، ٢٠١٨،٣٩)، و (Ding, at all,2014,1090) إلى الفوائد التربوية للمقررات المفتوحة المصدر، ومن أهم تلك الفوائد:

- تطوير مهارات التعلم الذاتي، حيث يعتمد استخدامها على نظرية التعلم المنظم ذاتيًّا.
- جمع المحتوى من مختلف أنحاء العالم، والتواصل مع أي خبير أو متعلم في أي مكان.
- توفير فرصة التعليم لمن هم على رأس العمل.
- التنمية الشخصية للمتعلمين.
- وسيلة لتعلم شيء جديد بشكل مجانٍ.
- الوصول للجامعات العريقة.

ومما تجدر الإشـــارة إليه أن المقررات المفتوحة تحقق اســـتمرارية التعلم، خاصـــة لمن فاته قطار التعليم، أو لديه ظروف معينة تحول بينه وبين التعليم النظـامي، بالإضـــافـة إلى دورهـا الملموس في التنميـة المهنيـة للموظفين، والاستثمار الجيد لأوقات الفراغ، كما تواكب التحول الرقمي والمرحلة الرقمية التي تعيشـــها المملكة العربية الســـعودية، بالإضـــافة إلى أن معظم منصـــات المقررات المفتوحة تهيئ الفرصـــة للانضـــمام إليها كمتعلم أو معلم وهذا يعمم الفائدة على الطرفين.

الهوية الوطنية:

يعد مفهوم الهوية الوطنية من المفاهيم التي تسـجل حضـورها الدائم في مجال العلوم الاجتماعية، وهي من أكثر المفاهيم شـــيوعًا وتغلغلًا في عمق الحياة الثقافية والاجتماعية، إلا أنه يتضـــمن درجة عالية من الصـــعوبة والتعقيد؛ ذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته واصطلاحاته (الفتلاوي،٢٠١٢).

وهو مفهوم حديث في حقل العلوم الاجتماعية، إذ لم يحســـم العلماء وضـــع إطار نظري متفق عليه لمضـــمون هذا المفهوم؛ وتم تناوله من زوايا مختلفة؛ مما أدى إلى ظهور اتجاهات كثيرة في دارسة الهوية(Erik,1968) .

والهوية في اللغة: مشتقة من الضـمير (هو)، ومعناها صـفات الإنسـان وحقيقته، أما في الاصـطلاح فهي: مجموعة السـمات والخصـائص المشـتركة التي تميز أمـةً أو مجتمعًـا أو وطنًـا معينًـا عن غيره (الكحلاني، ٢٠٠٩)، وأضـافت أمال العبيدي (٢٠٠١) أن مفهوم الهوية يشـير إلى ذلك الشـعور بالانتماء الذي يكنه الأفراد لجماعة معينة ســـواء أكانت عرقية أم دينية، أم

إقليمية، ومما يميز الهوية الارتباط النفسي للفرد بها؛ لأنها تشكل نمط تفكيره وعلاقته بالآخرين (straub, 2004).

مقومات الهوية الوطنية:

تقوم الهوية على ثلاثة مرتكزات رئيسة هي: الدين، اللغة، الثقافة (عوفي وعمراني، ٢٠١٢)، وأضافت إيناس أحمد (٢٠١٧) أن الهوية الوطنية تتشكل من عدة مصادر، هي: الدين، المكان (الموقع جغرافي)، الزمان (التاريخ)، اللغة، الثقافة، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

- **الدين:** يعد الدين أهم مقومات الانتماء وتحديد ملامح الهوية، فالدين الإسلامي في المجتمعات الإسلامية هو الهوية الأساسية لها، وهو الانتماء الحقيقي ومحور حياة المجتمع بأكمله، والدين في المنظور الإسلامي المقصود به النظام أو المنهج الذي يُحكم في جميع جوانب الحياة (رجاء ،٢٠١٨).
- **المكان (الموقع الجغرافي):** يرتبط الإنسان بالمكان الذي نشأ به، وتنشأ بينهم علاقة انتماء متوارثة على مر الأجيال، ويتفاعل مع المكان، ويسخر معطياته في رحلة كفاحه وطلبه للقمة العيش، وما يقوم الإنسان به من أنشطة زراعية وثقافية وصناعية وعمرانية إنما هو تجسيد حقيقي لتفاعل الإنسان مع المكان، كما أن العادات وتقاليد العمل والزواج والملبس والمأكل ما هي إلا ثمرة من ثمرات تفاعل الإنسان مع المكان (العيدروس، ٢٠١١).

- **الزمان (التاريخ)**: يعد التاريخ صورة حقيقية لماضي الأمة، وديوان مفاخرها وذكرياتها، ومستودع تجاربها، فكل الذين يشتركون في تاريخ واحد ويعتزون ويفخرون بمآثره هم أبناء أمة واحدة، وشعب واحد، وهوية واحدة، وهو تجارب إنسانية جاهزة، ورثتها الأمة عن أسلافها لتنطلق منها نحو المستقبل (نعيجة، ٢٠١٦).
- **اللغة**: تعد اللغة الأم من أهم مرتكزات الهوية الوطنية، وهي وسيلة التواصل بين الأفراد، والأداة الأساسية التي يتفاهم بها الإنسان مع أبناء وطنه وأمته، كما أنها الوسيلة المضمونة للاطلاع على تراث الأمة (حسن، ١٩٩٩)
- **الثقافة**: تمثل مجموع التقاليد والمعتقدات والإجراءات المتوارثة (عبد الحميد،٢٠١٢، ٨٨)، وهذا يعني أن الثقافة مصطلح شامل يتضمن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والأعراف المشتركة، كطريقة الملبس والمأكل وطقوس الزواج وغيرها من العناصر التي تؤثر في الهوية تأثيرًا بالغًا، وتميزها من بلد لآخر.

مفاهيم مرتبطة بالهوية الوطنية:

ترتبط بالهوية الوطنية مفاهيم عدة إلا أن مفهومي الانتماء والولاء يعدا من أبرز تلك المفاهيم؛ وذلك لارتباطهما الوثيق في المحافظة على الهوية الوطنية في ظل المتغيرات والتطورات الاجتماعية.

- **الانتماء**: "الانتماء في اللغة: من الفعل ينتمي، أو يتمتع بالصفات الاجتماعية الضرورية للاندماج في جماعة ما، ويأتي الانتماء نتيجة

لشعور الفرد بانتسابه إلى الجماعة وتحديد دوره ومكانته فيها" (عطية، ٢٠٠٩، ٧٥)، وذلك يؤكد أن الانتماء ضرورة إنسانية يتحقق من خلالها ترابط المجتمع وتماسكه، وأضاف (ربابعة وآخرون، ٢٠١٨، ١٨٢) أن الانتماء هو: "انتساب الفرد شعورًا وسلوكًا لدينه وأمته ووطنه، واعتزازه بثوابتها واستعداده للدفاع عنها"، كما أكد عمار (٢٠١٩) أن الانتماء يقوم بوظيفة مهمة في تأكيد الهوية ورسم حدودها.

- **الولاء**: الولاء يعني المحبة والقرب، وهو مشاعر الفرد وأحاسيسه بالمحبة تجاه موضوع معين، وهو يمثل النتيجة المنطقية للهوية، وأساس من أسس تشكيلها وتدعيمها، وبهذا تكون هذه المفاهيم الثلاثة (الهوية، الانتماء الولاء) مرتبطة ومتلازمة ولا تنفصل عن بعضها (عبد الرحمن، ٢٠١٠).

مقومات الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية:

إن المملكة العربية السعودية، وبحكم تميزها عن بقية بلاد العالم وتفردها بأطهر البقاع، ومن على أرضها انبثقت أعظم الحضارات، وهذا التميز والتفرد أعطاها مكانة كبيرة في قلوب أبنائها، كما شكل لها مقومات متينة تستند إليها الهوية الوطنية السعودية، ومن أبرز هذه المقومات:

- **الدين الإسلامي**: تدين السعودية بالدين الإسلامي، الذي يتضمن الالتزام بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ويدعو إلى التحلي بالوسطية، ونبذ التطرف أو الانحلال، والإسلام بتعاليمه

وسماحته ووسطيته شكل حضارة لم تشهد الأرض مثلها، وفي ظلها عاش الجميع بروح الإسلام السمحة ونبذ العصبية والتطرف

- **المكان (الموقع الجغرافي)**: تتميز المملكة العربية السعودية بكونها مهبط الوحي، وقبلة المسلمين، وتحتضن الحرمين الشريفين، ولها موقع جغرافي مميز بين قارتين كبيرتين، وتمتد على مساحة شاسعة جعلتها ثاني أكبر بلد عربي، وتحتل المملكة العربية السعودية موقعًا مميزًا بين قارات العالم القديم؛ مما جعلها وسيطًا تجاريًّا بين مختلف الحضارات (الجازي والربيحات،٢٠١٩، ٢٤٩).

- **اللغة العربية**: اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المملكة العربية السعودية، وهي اللغة التي نزل بها القران الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد –عليه أفضل الصلاة والتسليم–، وبلغت من الفصاحة والبيان مالا تبلغه أي لغة من اللغات، ومما يعلي مكانتها أن المسلم يؤدي من خلالها الشعائر الواجبة عليه كالصلاة، وقراءة القرآن الكريم (العواجي، ٢٠١٩).

- **الزمان (التاريخ)**: للمملكة العربية السعودية تاريخ عريق ارتبط بظهور الإسلام والفتوحات الإسلامية، ووصولًا إلى الدولة السعودية بمراحلها الثلاث التي جددت الدعوة السلفية، وجندت كل طاقاتها وإمكاناتها لخدمة الإسلام والمسلمين في كل بقاع الأرض.

- **الثقافة**: "تمثل الثقافة القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة أمة عن غيرها"

(عمار،٢٠١٩، ١٤١) ويشترك أبناء المملكة العربية السعودية بموروث ثقافي يستند إلى قيم ومبادئ عليا مستمدة من دينها الحنيف، وعادات وتقاليد عربية أصلية أسهمت في تشكيل هوية الشخصية السعودية.

الدراسات السابقة:

وقد قُسمت إلى محورين حسب علاقاتها بالدراسة الحالية، وتم ترتيب الدراسات حسب تاريخها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات متعلقة بالمقررات المفتوحة واسعة الانتشار وتأثيرها على بعض المتغيرات بما فيها الدافعية:

دراسة الحسن (٢٠١٩): وهدفت إلى التعرف على دور MOOCs في تطوير برنامج إعداد المعلمين ومعوقات تطبيقها في كلية التربية جامعة الخرطوم، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة التي وزعت على عينة عشوائية مقدارها (٤٥) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة الخرطوم، خلصت النتائج إلى مساهمة المقررات الإلكترونية الجامعية مفتوحة في تطوير برنامج إعداد المعلمين بدرجة مرتفعة مع وجود بعض المعوقات التي تحول دون توظيف هذه المقررات المفتوحة.

وهدفت دراسة زو وآخرون (Zhu et al ,2019) إلى معرفة دوافع المعلم لتقديم الدورات المفتوحة عبر MOOCs، وكذلك معرفة الابتكارات التعليمية المستخدمة لتحسين تصميم MOOCs، وقام الباحثون باستطلاع آراء (١٤٣) مدرسًا من مدرسي MOOCs في جميع أنحاء العالم، ثم قاموا بإجراء

مقابلة مع (١٢) منهم عبر برنامج المقابلات Zoom، وسؤالهم بشكل موسع عن دوافعهم الأساسية لاستخدام MOOCs، وقد أجابوا أنهم يستخدمون MOOCs تلبية لاحتياجات المرحلة العمرية، أو بسبب الفضول، أو استكشاف طرق جديدة للتدريس، أو للوصول إلى المزيد من الناس، لعرض بحوثهم، والتسويق لجامعتهم، وتحقيق دمج التكنولوجيا التفاعلية، كما توصلت الدراسة إلى بعض الطرق الابتكارية التعليمية لتصميم MOOCs؛ ومنها استخدام التعلم القائم على حل المشكلات، وتقصير مدة مقاطع الفيديو، كما توصلت الدراسة إلى رضى المعلمين بشكل عام عن تصميم MOOCs الخاصة بهم.

وسعت دراسة ريتشارد وآخرين (Richards et al ,2019) إلى معرفة دورMOOCs كوسيلة لإعداد الطلاب للدراسات العليا والاستفادة من نتائج التقييم التجريبي من خلال تنفيذ كورس تدريبي قائم علىMOOCs تم تطويره بواسطة مدرسة للعمل الاجتماعي، وطبقت على عينة مقدارها (٣٩٧) فردًا، أشارت النتائج إلى أن MOOCs يمكن أن تمثل نهجًا مبتكرًا لمدارس العمل الاجتماعي الأخرى، ولكن ذلك يتطلب مواردًا واستثمارًا أمثل للوقت، ودعمًا تنظيميًّا، وأثارت الدراسة بعض الأسئلة المستقبلية ومنها دراسة الفوائد الطويلة الأجل ل MOOCs، وتطبيقها الأوسع، وتحليل التكلفة والعائد للمدارس المهتمة بتطوير MOOCs.

أما دراسة كوكيس وجيموينس (Koukis & Jimoyiannis,2019) فقد هدفت إلى تحليل دور MOOCs في التطوير المهني للمعلم، من خلال تحديد فاعلية دورة مكثفة مفتوحة على الإنترنت قائمة على MOOCs، ومصممة

لدعم معلمي اللغة اليونانية في مدارس التعليم الثانوي في تنفيذ أنشطة الكتابة التعاونية مع محرّر مستندات Google، تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات من المعلمين حول آرائهم وتصوراتهم حول مميزات تصميم MOOCs وإنجازاتهم الشخصية والنتائج الإجمالية لعملهم المهني وتطويرهم، وتم تحديد إطار التطوير المهني للمعلم من خلال تناول ثلاثة أبعاد رئيسة هي: المشاركة الفردية، تفاعل الأقران والدعم المتبادل، إنشاء تعاوني للسيناريوهات التعليمية، وحللت البيانات نوعيًّا من خلال تحليل المشاركة النشطة للمعلمين في سجلات منصة MOOCs، وكذلك حللت كميًّا من ردودهم على الاستبيان، وتوصلت النتائج إلى أن MOOCs كان فعالًا في تعزيز المشاركة النشطة للمعلمين، والتفاعل بين النظراء، ودعم وتطوير الكتابة التعاونية مع مستندات Google، كما أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين تصوروا MOOCs كبيئة فعالة لتعزيز معارفهم التربوية والممارسات الصفية ودعم التطوير المهني المستمر، كما قدمت النتائج دليلًا داعمًا على أن MOOCs وسيلة ناجحة للتطوير المهني للمعلمين.

وحاولت دراسة العجلان (٢٠١٨) تحديد المتطلبات اللازمة لاستخدام منصات التّعلم ذات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، ووضع تصور مقترح لاستخدام منصات التعلم ذات المقَّررات الإلكترونية المفتوحة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت على عينة قصدية بلغ عددها (٣٣١) عضو هيئة تدريس وخبيرًا، واستخدمت الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى المتطلبات الفنية والبشرية ومتطلبات المحتوى والمتطلبات التنظيمية اللازمة

لاستخدام منصات التعلم ذات المقررات الإلكترونية المفتوحة، ووضع تصورٍ مقترحٍ لاستخدام تلك المنصات.

وسعت دراسة الجهني (٢٠١٧) إلى تحديد دور مقررات MOOCs في دعم الدافعية وإستراتيجيات التعلم المتنظم ذاتيًا، وطبقت على عينة تكونت من (٣٦٧) دارساً ودارسة من المسجلين في منصة رواق، وقد استخدمت الباحثة مقياسًا من إعدادها، وكان من أهم النتائج: أن مقررات MOOCs تدعم بشكل عام الدافعية وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مدى دعم تلك المقررات للدافعية ولإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، تعود لاختلاف الجنس أو دراسة مقررات إلكترونية أخرى أو اختلاف المؤهل الدراسي، فيما عدا بعض الإستراتيجيات محل الدراسة.

وهدفت دراسة أحمد (٢٠١٦) إلى: قياس أثر أساليب التقويم المرحلي الإلكتروني في المقررات الإلكترونية المفتوحة في الدافعية للإنجاز وتنمية مهارات استخدام أنظمة ادارة المحتوى، واتبعت المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين؛ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وتتألف كل منهما من (٤٥) طالبة من طالبات الدراسات العليا قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود، واستخدم مقياس الدافعية للإنجاز لهيرمانز، وقد صممت الباحثة مقررًا إلكترونيًا مفتوحًا بمنصة رواق التعليمية، بالإضافة إلى بناء بطاقة ملاحظة لقياس مهارات استخدام أنظمة إدارة المحتوى، وأظهرت النتائج وجود فرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مقياس الدافعية للإنجاز وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

أما دارسة تشنغ وآخرين (Zheng et al, 2015) فقد سعت إلى معرفة دوافع المتعلم نحو الالتحاق بـــ MOOCs، وتكونت عينة الدارسة من (١٨) دارسًا ودارسة سجلوا في مجموعة من المقررات في ثلاث منصات، وهي: كورسيرا، وأيدكس، وأوداستي، ينتمون إلى عدة جنسيات، وتتراوح أعمارهم من (١٨-٦٢) عامًا، اتبعت الدارسة المنهج النوعي، مستخدمة أسلوب المقابلات المركزة التي يصل زمنها إلى (٣٥) دقيقة تقريبًا، أظهرت النتائج أربعة دوافع لمقررات MOOCs، وهذه الدوافع تتمثل في تلبية الاحتياجات الحالية، الاستعداد للمستقبل، إشباع الفضول، والتواصل مع الناس.

وهدفت دارسة غيلاني واينوف (Gillani & Eynon (2014 إلى: استكشاف أنماط الاتصال في منتديات نقاش MOOCs، ومعرفة الدوافع التي دعت الدارسين للالتحاق بها، وطبقت الدارسة على عينة قوامها (٨٧٠٠٠) دارسٍ ودارسة، وتم تطبيق مقياسين عليهما من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج أن دوافع التحاق الدارسين بـــ MOOCsجاءت على النحو التالي: التنمية المهنية بنسبة ٩٣٪، والفضول بنسبة ٦٪، وتقديم المقرر من قبل مؤسسة عريقة بنسبة ١٪.

مناقشة دراسات المحور الأول:

يعد موضوع المقررات مفتوحة واسعة الانتشار من الموضوعات المرغوبة لدى كثير من الباحثين، ولازال المجال خصبًا لتقديم العديد من الدراسات على المستوي المحلي والعربي والأجنبي، وتتشابه الدراسة الحالية مع جميع دراسات هذا المحور في التركيز على المقررات المفتوحة كمحور رئيس في الدراسة، وقد تباينت الأهداف في دراسات هذا المحور، حيث هدفت دراسة

(Richards et al ,2019) إلى معرفة دور MOOCs كوسيلة لإعداد الطلاب للدراسات العليا، فيما تشابهت دراستي (Koukis & Jimoyiannis,2019) والحسن (٢٠١٩) في محاولة معرفة دور المقررات الإلكترونية الجامعية مفتوحة في تطوير المعلمين، بينما سعت دراسة العجلان (٢٠١٨) إلى وضع تصور مقترح لاستخدام المقررات الإلكترونية، أما دراستا (Richards et al ,2019) وأحمد (٢٠١٦) فهما الأكثر تشابهًا مع الدراسة الحالية، حيث سعتا إلى بناء مقرر إلكتروني مفتوح، واستقصاء أثره في متغيرات معينة، في ظل نقص الدراسات في هذا المجال، كما تتشابه الدراسة الحالية في تناولها للدافعية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة الجهني (٢٠١٧)، ودراسة (Zhu et al ,2019)، ودارسة (Gillani & Eynon ,2014)، ودراسة (Zheng et al, 2015)، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية قد تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في العينة (طلبة الجامعة)، ومنها دراسة (Richards et al ,2019)، ودراسة أحمد (٢٠١٦).

ويلاحظ أن معظم الدراسات في هذا المحور استخدمت المنهج الوصفي، عدا دراسة أحمد (٢٠١٦) التي تتشابه مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الشبه تجريبي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من معظم دراسات هذا المحور في دعم الإطار النظري، وبناء الأدوات وتفسير النتائج.

كما تفردت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في هذا المحور بتقديمها لمقرر إلكتروني مفتوح، وما يصاحب ذلك من وصف لخطوات إنشاء ونشر المقرر على منصة رواق، الأمر الذي يعطي إنموذجًا حقيقيًّا

لطريقة إنشاء ونشر المقررات الإلكترونية المفتوحة MOOCs يمكن أن يُستفاد منه لكل من يرغب في إنشـــاء تلك المقررات، كما دعمت الدراســـة الحالية موضوع الدافعية الذي يعد عاملًا مهمًّا في الإقبال على تلك المقررات.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بالهوية الوطنية:

دراسة السيف (٢٠١٨) التي سعت إلى تحديد دور المدارس والقنوات الفضائية المحلية والخليجية الحكومية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية، وطبقت على الخريجين الجامعيين في الســـنة الأولى والثانية الملتحقين بالمعهد العالي للدراســـات الأمنية بالرياض وعددهم (٧٦٠) خريجًا جامعيًا، واســـتخدمت الاســـتبانة، وتوصـــلت النتائج إلى أن مصـــادر التربية الأســـاســـية في المجتمع السـعودي (المدارس والإعلام) فاعلة في بناء شـخصـية وطنية، كما توصـلت الدراسـة إلى اقتراحات تدعم الأمن الوطني الذي سـينعكس بشـكل مباشـر على الأمن النفسي والاجتماعي بشكل عام.

وهدفت دراســة أبو المجد (٢٠١٨) إلى اقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، واتبعت المنهج الوصفي، وطُبقت على عينة عشـوائية من معلمات رياض الأطفال بالأحسـاء عددهم (١١٢) معلمة، مســتخدمة الاســتبيان، وتوصــلت الدراســة إلى أن تربية المواطنة لدى الطفل عنصر أساسي في بناء شخصيته، والحفاظ على الهوية، والانتماء واستقرار المجتمع، كما حددت الدراسة مجموعة من المتطلبات لتربية المواطنة في ضـوء رؤية ٢٠٣٠، وهي متطلبات متعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسـخة، ومتطلبات متعلقة بالوطن الطموح، والمواطن المسـؤول، ومتطلبات متعلقة بالاقتصاد المزدهر.

أما دراسة المقصودي (٢٠١٧) فقد سعت إلى معرفة دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل، وتعزيز قيم الهوية الوطنية من خلال تحديد مصطلح الأمن الفكري وبيان مدى أهميته، ودور الجامعة في احتضان الشباب فكريًّا، وتقديم مقترح يوجه ويحدد أدوار الجامعة المفترضة في كيفية تحقيق الأمن الفكري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي يهدف إلى الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور الجامعة ككيان مؤسسي يضم أكبر فئة في المجتمع السعودي وهم فئة الشباب من خلال مسؤوليتها عن الجانب الوقائي فيما يتعلق بالأمن الفكري، كما توصلت إلى أنه يمكن تفعيل دور الجامعة من خلال المقترح المقدم الذي يحدد أدوار الجامعة المفترضة في كيفية تحقيق الأمن الفكري.

وهدفت دراسة حكيم (٢٠١٧) إلى تقديم تصور مقترح قائم على تطوير محتوى مناهج المقررات الجامعية في السعودية من خلال سيناريو مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية ٢٠٣٠؛ وطُبقت الدراسة على عينة مقداراها (١٠١) طالبة من الدارسات لمقرر القيم الجامعية في جامعة طيبة، مستخدمةً المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تصميم التصور المقترح من خلال خمسة محاور، وهي: الأهداف، المحتوى، الأنشطة التقويمية، التدريس، الإجراءات المقترحة لتفعيل التصور والمعوقات المتوقعة.

أما دراسة الثبيتي وحسين (٢٠١٥) فقد سعت إلى معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيمة الولاء للوطن لدى الطلبة، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال استبانة طُبقت على عينة قوامها (٥٩٠) من طلبة

الجامعة في تبوك، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع المستوى العام للولاء للوطن، وهو عامل مهم في المحافظة على الهوية الوطنية، ويمثل الولاء للوطن أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، ولا توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص، أو الجنس، أو المستوى الدراسي.

مناقشة دراسات المحور الثاني:

تم الاقتصار على الدراسات المحلية؛ وذلك بسبب خصوصية موضوع الهوية الوطنية، فلكل بلد هويتها الوطنية التي تتميز وتتفرد بها عن بقية البلدان، ومع أن السعودية تشترك مع بقية البلاد العربية في رابط الدين واللغة؛ إلا أن الظروف التي مرت بها بعض البلاد العربية كالاحتلال والاستعمار قد تحد من الإفادة من تلك الدراسات عدا الإطار النظري، وعلى كلٍّ تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في التركيز المباشر على الهوية الوطنية، عدا دراسة أبو المجد (٢٠١٨) التي ركزت على تربية المواطنة لأجل الهوية الوطنية، كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في العينة (طلبة الجامعات) عدا دراسة أبو المجد (٢٠١٨) التي طُبقت على معلمات رياض الأطفال، واختلفت الدراسة الحالية مع جميع تلك الدراسات في المنهج المستخدم، حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، أما الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي.

وقد استفادت الباحثة من كلا دراسات المحورين، في دعم الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة، وتفسير النتائج وتفردت عنها في تقديمها لمقرر إلكتروني مفتوح يدعم الدافعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

المنهج شـــبه التجريبي القائم على مجموعة واحدة من خلال القياس القبلي، ثم تطبيق التجربة، ثم القياس البعدي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

المجتمع: طلبة المرحلة الجامعية في الجامعات السـعودية، والعينة مجموعة من طلاب وطالبات بعض الجامعات الســـعودية ممن دخلوا لمنصـــة رواق وســـجلوا المقرر، وأجابوا على المقياس المرســـل من خلال البريد الإلكتروني، وعددهم (٢٣٣) طالب وطالبة، ينتمون إلى ثلاث جامعات (الملك سـعود، طيبة، بيشـة)، وتم وضـع رابط للمقرر الإلكتروني المفتوح ونشـره بين قروبات طلاب تلك الجامعات الثلاث؛ من خلال متعاونين من أعضـــاء هيئة التدريس والطلبة.

حدود الدراسة:

- حدود زمانية: الفصـــل الدراســـي الأول للعام الدراســـي ١٤٤٠/ ١٤٤١
- حدود مكانية: تم تقديم المقرر من خلال منصة رواق.
- حدود موضـــوعية: تقيدت الدراســـة بتحديد دور المقرر الإلكتروني المفتوح في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الدافعية.

أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية:

تضمنت الدراسة على أداة المعالجة التجريبية (المقرر الإلكتروني المفتوح)، بالإضافة إلى أداتي الدراسة الرئيسة وهما: مقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية.

وفيما يلي تفصيل بناء هاتين الأداتين:

أولًا: المقرر المفتوح واسع الانتشار:

مر المقرر بعدة خطوات على النحو التالي:

١) تحديد مدى الاحتياج لمقرر مختص بتعزيز الهوية الوطنية:

تم استطلاع أراء مجموعة من الطلبة، وعددهم (٤٧) طالبًا وطالبة حول مدى حاجتهم لمقرر إلكتروني مفتوح يتناول الهوية الوطنية، وأجاب ٧٠ ٪ بأنهم بحاجة للمقرر.

٢) تحديد الهدف العام للمقرر:

تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٣) تحديد الأهداف الفرعية للمقرر:

أ- أن يحدد الدارس مفهوم الهوية الوطنية.

ب- أن يعدد الدارس مقومات الهوية الوطنية.

ج- أن يحدد الدارس المفاهيم المرتبطة بالهوية الوطنية.

د- أن يقارن الدارس بين مفهومي الولاء والانتماء.

هـ- أن يعطي الدارس أمثلة على القيم المتعلقة بالهوية الوطنية.

و- أن يحدد الدارس معنى الوسطية والتسامح.

ز- أن يعطي الدارس تصورًا للشخصية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

ح- أن يعرض الدارس بعض التجارب العالمية المتعلقة بالهوية الوطنية.

ط- أن يطرح الدارس رؤيته الاستشرافية في مجال تعزيز الهوية الوطنية.

٤) **تحديد موضوعات المقرر**: في ضوء الهدف العام والأهداف الفرعية تم تحديد مجموعة الموضوعات التالية:

- مفهوم الهوية الوطنية.
- مقومات الهوية الوطنية.
- المفاهيم المرتبطة بالهوية الوطنية.
- مفهومي الولاء والانتماء.
- قيم الهوية الوطنية.
- الوسطية والتسامح.
- الهوية الوطنية السعودية في ضوء٢٠٣٠.
- عرض التجارب العالمية في مجال تعزيز الهوية الوطنية.
- طرح الرؤى الاستشرافية في مجال تعزيز الهوية الوطنية.

٥) **إعداد مادة المقرر**: وتم إعداد مادة المقرر؛ من خلال تسجيل مقاطع الفيديو، وإعداد أوراق عمل، وتحديد المهام المرتبطة بكل درس.

٦) **تحديد إستراتيجيات وأساليب التدريب:** وتتمثل في محاضرات الفيديو التي يتم بثها على موقع رواق؛ وما تتضمنه تلك المحاضرات من عصف ذهني، وحوار ونقاش، وأوراق عمل.

٧) **نشر المقرر على رواق:** توفر رواق خدمة إتاحة الفرصة لمن رغب إليها الانضمام كمحاضر، وتقدم له الدعم الكامل؛ وذلك لأجل الاستفادة من خبرته وتخصصه، ويتم ذلك من خلال الضغط على أيقونة الانضمام للمنصة كمحاضر، وعند الانضمام تطلب رواق معلومات عن المادة التي سيعرضها المحاضر (اسمها، وتعريفها، ومنهجها، ومخرجاتها، ومراجعها، ومدة تدريسها)، كما تطلب معلومات عن المحاضر (اسمه، وبريده الإلكتروني، ودولته، وسيرته الذاتية)، ويمر نشر المقرر على منصة رواق كما ذكرت إيناس أحمد (٢٠١٦) بالخطوات التالية:

أ- **مرحلة ما قبل نشر المقرر:** التقدم بطلب تقديم المقرر، يلي ذلك دراسة الطلب واعتماده، ثم تسجيل مقطع تعريفي يصف المقرر، ومن ثم يقوم مسؤولوا المنصة باعتماد وإنتاج للمقطع التعريفي للمقرر، وإدخال معلومات المقرر، ومراجعة المقرر قبل النشر ثم النشر.

ب- **مرحلة بعد نشر المقرر وقبل دراسته:** تسجيل المحاضرات في شكل مقاطع فيديو تتراوح مدتها بين (٣٠) إلى (٥٠) دقيقة، وتقسيمها إلى مجموعة من المقاطع لا تتجاوز كلٌ منها (١٠) دقائق، ثم قيام مسؤولي

منصة رواق بمونتاج المحاضرات من خلال إضافة أنشطة وواجبات مع المحاضرات، وأخيراً يتم إطلاق المقرر؛ وذلك بنشر محاضرة كل أسبوع، وكان تاريخ النشر للمقرر الحالي من ١٠ سبتمبر إلى ٢٠ أكتوبر عام ٢٠١٩ لمدة ٦ أسابيع متتالية، وصاحب ذلك نشر تنبيهات عن المقرر، وإعلام الطلاب بموعد نشر كل محاضرة ومحتواها.

ج- **مرحلة التدريس وحتى نهاية المقرر**: ويتم فيها استكمال تسجيل المحاضرات وإرسالها للمنصة، والتفاعل مع الطلاب أثناء المحاضرة، ورصد الدرجات، وعند الانتهاء من جميع المحاضرات يتم أرشفة المقرر، بحيث يتكون المقرر في النهاية من مجموعة من الصفحات، وهي: الصفحة الرئيسة للمقرر، المحتويات، النقاشات، الحائط، عن المادة، نشاطي.

٨) **تقويم المقرر**: تم تقويم المقرر تقويمًا قبليًّا من خلال التطبيق القبلي لمقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية، وكذلك تم تقويمه أثناء تنفيذ المقرر من خلال التقويم البيني باستخدام التغذية الراجعة، أما التقويم البعدي فتم من خلال التطبيق البعدي لمقياس الهوية الوطنية ومقياس الدافعية.

ثانيًا: مقياس الهوية الوطنية:

في ضوء مقومات الهوية الوطنية، وفي ضوء المفاهيم المرتبطة بها تم بناء مقياس للهوية الوطنية من إعداد الباحثة، يتكون من جزأين؛ الجزء الأول:

بيانات عامة، والجزء الثاني: يقيس فاعلية المقررات الإلكترونية المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية.

الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة محكمين متخصصين بالدراسات الاجتماعية وعددهم ثمانية أفراد لإبداء مرئياتهم حيال العبارات (من حيث صياغتها، ووضوحها، ومناسبتها لما تقيسه)، وقد تم حذف أربع عبارات من المقياس، وإعادة صياغة ست عبارات، وخرج المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٩) عبارة، كما في ملحق(١)، يحتوي على خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، أوافق أحياناً، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، كما في الملحق (١)، وتم حساب الوزن النسبي لكل من تلك البدائل كالتالي: الوزن النسبي= (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الاستبانة = (٥–١) ÷ ٥ = ٠,٨٠، وعليه يكون الوزن النسبي لكل من البدائل كما في الجدول (٣)

جدول (٣) الوزن النسبي لبدائل الاستبانة

	أوافق بشدة	أوافق	أوافق أحيانًا	لا أوافق	لا أوافق بشدة
مدى المتوسطات	٥– ٤,٢١	٤,٢٠–٣,٤١	٣,٤٠–٢,٦١	٢,٦٠–١,٨١	١,٨٠–١

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (٤):

جدول (٤) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٦١**	14	٠,٧٣٦**	27	٠,٨٢٠**
٢	٠,٦٦١**	15	٠,٦٤٦**	28	٠,٦٠٢**
٣	٠,٦٢١**	16	٠,٨٦٤**	29	٠,٨٦٦**
٤	٠,٨٦٤**	17	٠,٦٨٨**	30	٠,٦٩٦**
٥	٠,٥٦١**	18	٠,٨٠٦**	31	٠,٨٦٤**
٦	٠,٨٣٦**	19	٠,٧٦٩**	32	٠,٦١٥**
٧	٠,٧٦١**	20	٠,٨٦٥**	33	٠,٧٦٥**
٨	٠,٨٥٧**	21	٠,٦٨١**	34	٠,٩٠٧**
٩	٠,٨٦٦**	2٢	٠,٥٣٤**	35	٠,٨٦٣**
١٠	٠,٥٦٦**	23	٠,٦٦٨**	36	٠,٧٦٦**
١١	٠,٨٤٤**	24	٠,٥٤٧**	37	٠,٧٨٥**
١٢	٠,٧٧٩**	25	٠,٦٨٣**	38	٠,٥٩٧**
١٣	٠,٥٨١**	26	٠,٧٢٠**	39	٠,٧٤٧**

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

الثبات:

تم حســـاب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ ٠,٩٠٣ للمقياس ككل.

ثالثًا: مقياس الدافعية:

في ضوء الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة كدراسة الجهني (٢٠١٧) ودراسة (Zhu et al ,2019) تم إعداد مقياس الدافعية مكون من جزأين؛ الجزء الأول بيانات عامة، والجزء الثاني متعلق بقياس الدافعية.

الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة محكمين متخصصين بعلم النفس، وعددهم ستة؛ لإبداء مرئياتهم حيال العبارات (من حيث صياغتها، ووضوحها، ومناسبتها لما تقيسه)، وقد تم حذف ثلاث عبارات، وتعديل صياغة عبارتين، وخرج المقياس بصورته النهائية مكونًا من (١٨) عبارة كما في ملحق (٢)، وتم تحديد البدائل وحساب الوزن النسبي كما في مقياس الهوية الوطنية.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (٥).

جدول (٥) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٦٧**	10	٠,٧٧٦**
٢	٠,٦٦١**	11	٠,٦٧٦**
٣	٠,٦٧١**	12	٠,٨٦٤**
٤	٠,٨٦٧**	13	٠,٦٨٧**
٥	٠,٥٧١**	14	٠,٨٧٦**
٦	٠,٧٣٦**	15	٠,٧٦٩**
٧	٠,٧٦١**	16	٠,٨٧٥**
٨	٠,٨٧٧**	17	٠,٦٨٧**
9	٠,٦٨٧**	18	٠,٨٧٤**

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

الثبات:

تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ ٠,٨٩٣ للمقياس ككل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: "ما فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار MOOCs في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الجامعية؟ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، كما في الجدول (٦):

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لاختبار دلالة الفروق في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الهوية الوطنية وحجم التأثير (η^2)

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	النتيجة	قيمة (η^2)	حجم التأثير
مقياس الهوية الوطنية	قبلي	٢,٤٠	٢٣٣	٠,٩٤	٤٣,٣٥	٠,٠٠٩	دالة	٠,٩٢	كبير
	بعدي	٤,١٥		١,٤٠					

وعليه اتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الهوية الوطنية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وقد بلغت قيمة مربع إيتا ٠,٩٢؛ مما يدل على حجم الأثر الكبير الذي أحدثه المقرر الإلكتروني MOOCs في تعزيز الهوية الوطنية.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار MOOCs في تنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية؟ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، كما في الجدول (٧).

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطين لاختبار دلالة الفروق في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية وحجم التأثير (η^2)

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	النتيجة	قيمة (η^2)	حجم التأثير
مقياس الدافعية	قبلي	٢,١٤	٢٣٣	٠,٨٤	٣٨,٣٤	٠,٠٠٦	دالة	٠,٨٩	كبير
	بعدي	٤,٠٩		١,٠٨					

وعليه: اتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، كما تشير قيمة مربع إيتا التي بلغت ٠,٨٩ إلى حجم الأثر الكبير الذي أحدثه المقرر الإلكتروني MOOCs في تنمية الدافعية.

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: "هل تختلف تصورات أفراد العينة حول الهوية الوطنية باختلاف الجنس (ذكورًا وإناثًا)؟ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، كما في الجدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الهوية الوطنية

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
مقياس الهوية الوطنية	ذكورًا	١٢٥	٤,١٩	٠,٥٥	٠,٠٣	٠.٨٦٨	غير دالة
	إناثًا	١٠٨	٤,٠١	٠,٥٣			

وعليه: اتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس الهوية الوطنية تعزى للجنس، وبذلك يقبل الفرض الصفري.

وللإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: "هل تختلف تصورات أفراد العينة حول الدافعية باختلاف الجنس (ذكورًا وإناثًا)؟ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، كما في الجدول (٩)

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
مقياس الدافعية	ذكورًا	١٢٥	٤,٣٤	٠,٥٩	٠,٠٣	٠,٤٥٥	غير دالة
	إناثًا	١٠٨	٤,٢٥	٠,٥١			

وعليه اتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية تعزى للجنس، وبذلك يقبل الفرض الصفري.

مناقشة النتائج

قامت الدراسة الحالية ببناء مقرر إلكتروني مفتوح متفقةً بذلك مع دراستين فقط، وهما: دراسة أحمد (٢٠١٦) التي أنشأت مقررًا إلكترونيًا مفتوحًا على منصة رواق، وكذلك دراسة (Richards et al ,2019) التي نفذت كورسًا تدريبيًّا قائمًا على المقررات المفتوحة، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المقرر الإلكتروني في تعزيز الهوية الوطنية؛ نظرًا لأن المقررات الإلكترونية لديها من المرونة التي يمكن تطويعها لأجل تحقيق الغرض الذي يصبو إليه الباحث، وبقدر إدراك أهميتها تكون الاستفادة منها، حيث ذكر تيبليشاك (Teplechuk,2013, 13) أنه حسب إدراك المؤسسات التعليمية لأهمية منصات تعلم المقررات الإلكترونية المفتوحة يكون التغير، واستدامة استخدامها لتحقيق المرغوب.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول في تركيزها على MOOCs كأحد متغيرات الدراسة، أما فيما يتعلق بفعالية المقررات الإلكترونية المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية فيمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة المقررات الإلكترونية التي تهيئ المادة التعليمية على مدار ٢٤ ساعة، وتتيح الفرصة للنقاش مع المعلم أو المتعلمين، وتنظم المقرر في عدة صفحات يسهل معها تعلم المقرر، حيث تحتوي تلك الصفحات على جميع المعلومات، والمهام والتقارير التي تخص المادة، كما أن أرشفة المقرر بعد الانتهاء منه تهيئ الفرصة للإفادة منه لاحقًا حتى ولو بدون الحصول على شهادة، وكذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى الطريقة التي قدم بها المقرر، من حيث الإعداد، وتحديد مدى الاحتياج للمقرر، وجمع المعلومات والمصادر

التي تساعد على سد هذا الاحتياج، وقد روعي في المقرر اختيار الموضوعات المتخصصة في تعزيز الهوية الوطنية المدعومة بتمارين وأنشطة، مع التركيز على مفهومي الولاء والانتماء والوسطية والتسامح، وإتاحة الفرصة لعرض التجارب العالمية في مجال تعزيز الهوية الوطنية، كما تم الطلب من المتعلم– أثناء التقويم البيني للمقرر– أن يقوم ببناء تصوره للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكذلك اقتراح رؤيته الاستشرافية فيما يتعلق بالهوية الوطنية؛ مما أسهم في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية، يضاف إلى ذلك أن هناك عوامل خفية أدت إلى تعزيز الهوية الوطنية، وهذا ما ذكره (Thompson, 1995, 85)؛ حيث أشار إلى أن عملية تشكيل الهوية لا يمكن أن تبدأ من فراغ، فهي دائمًا تبنى على مجموعة موجودة مسبقًا من المواد الرمزية التي تشكل حجر الزاوية للهوية؛ وعليه فإن أفراد العينة وبحكم الوسط الاجتماعي الذي نشأوا به، وبحكم خصوصية بلادهم، وارتباطهم بها؛ فإنه لا إشكال لديهم فيما يتعلق بمفهوم الهوية الوطنية، ولديهم القدر الكافي من الاستعداد الذهني والاجتماعي للولاء والانتماء وتقبل مفهوم الهوية الوطنية، وهذا ما أكدته دراسة الثبيتي وحسين (٢٠١٥) التي توصلت إلى ارتفاع المستوى العام للولاء للوطن، وهو عامل مهم في المحافظة على الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حكيم (٢٠١٧) في مجال تقديم مقررات لتعزيز الهوية الوطنية.

أما فيما يتعلق بإجابة السؤال الثاني، والذي توصل إلى فاعلية المقرر الإلكتروني المفتوح في تنمية الدافعية، فيمكن عزو تلك النتائج إلى طبيعة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار التي تركز على الرغبة في التعلم،

وليس الحصـــول على الدرجة العلمية، وتتميز بأنها مفتوحة أمام الجميع ممن يرغب بالالتحاق بها؛ مما يشـــكل دافعًا لأي دارس فيها (الجهني، ٢٠١٧، ٢٤٦)، كما تتميز تلك المقررات بسهولة الإتاحة، ولا تشترط التزامنية، فكل طالب يمتلك حاسوبًا مرتبطًا بشبكة الإنترنت يمكنه الالتحاق بأحد المقررات المطروحة، والاطلاع على الدروس وإنجاز المشـــاريع، وكما أشـــار(Rousing,2014, 80-82) فإن المقررات الإلكترونية قادرة على طي الحدود الجغرافية للتعلم، وتعتمد على مبدأ الحرية والمســـاواة بين جميع الأجناس، وذات درجة عالية من الانفتاح والمرونة التي تمكن المتعلم من اختيار المادة التعليمية، ووقت التعلم وطرقه وســـرعته، وهي عوامل تدعم الدافعية وتنميها، وهذا يفسر الاستجابات المرتفعة لعينة الدراسة في مقياس الدافعية وخاصة عبارة "أحب دراسة هذا المقرر؛ لأنه بمحض اختياري" التي حصـــلت على الترتيب الأول، يليها أربع عبارات على التوالي، وهي: (تمتد فائدة هذا المقرر إلى حياتي بشـكل عام، تناسـب دراسـة هذا المقرر ظروفي الحالية، تهيئ لي دراسة هذا المقرر الخصوصية التي أنشدها، سجلت هذا المقرر لدعم ســـيرتي الذاتية) وجميع تلك العبارات المذكورة حصـــلت على موافقة تامة، يليها بقية العبارات التي حصلت على موافقة بشكل عام، ولم تحصل سوى عبارتين على موافقة متوسطة (أوافق أحيانًا)، وهما: (سجلت في هذا المقرر من باب الفضـول، تجنبني دراسـة هذا المقرر الشـعور بالتوتر عندما تكون الدراسة وجهًا لوجه).

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسـة الجهني (٢٠١٧)، التي توصـلت إلى أن المقررات الإلكترونية المفتوحة واســعة الانتشـــار تدعم بشـــكل عام

الدافعية، وكذلك تشابهت مع دراسة (Zheng et al., 2015) التي أظهرت نتائجها أربعة دوافع رئيسة لدراسة المقررات المفتوحة منها تلبية الاحتياجات الحالية، والاستعداد للمستقبل، وكذلك تشابهت مع دراسة (Gillani & Eynon ,2014)، التي توصلت إلى مجموعة من دوافع التحاق الدارسين بالمقررات الإلكترونية المفتوحة وعلى رأسها التنمية المهنية بنسبة ٩٣٪، كما تشابهت مع دراسة (Zhu et al ,2019)التي توصلت إلى بعض دوافع المعلمين لتقديم محاضراتهم عبر المقررات المفتوحة، ومنها استكشاف طرائق جديدة للتدريس، أو للوصول إلى المزيد من الناس لعرض ما لديهم.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس الهوية تعزى إلى الجنس؛ فذلك بسبب أن الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية تستند إلى مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة التي لا تفرق بين الرجل والمرأة على حدٍّ سواء، كما أن الهوية الوطنية لدى الأفراد من القضايا الوطنية الكبرى التي يشترك فيها الجنسان، ولا يمكن أن يختلف تصور أحدهما عن الآخر، علاوة على أن المقرر المصمم يخاطب الشباب من الجنسين بأسلوب عصري يعزز لديهم الانتماء والولاء؛ مما يسهم في تعزيز الهوية الوطنية لكليهما دون فوارق.

وأما فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية تعزى للجنس فيمكن تفسيره في ضوء طبيعة المقررات المفتوحة التي تعطي المتعلم استقلاليته وتوفر الخصوصية له، وتحفزه على المشاركة الإيجابية بغض النظر عن جنسه أو عرقه، وقد اتفقت هذه

النتيجة مع دراسة الجهني (٢٠١٧) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالدافعية.

التوصيات:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على إنشاء وبناء مقررات مفتوحة تحقق الأهداف التربوية التي يسعون اليها.
- التوسع في طرح مقررات إلكترونية واسعة الانتشار؛ لدعم التعلم المستمر.
- زيادة الوعي المجتمعي بأهمية المقررات الإلكترونية وتشجيع الالتحاق بها.
- الإفادة من المقررات المفتوحة في دعم قضايا ومواضيع قد لا تغطيها المناهج الرسمية، وخاصة القضايا الوطنية.
- تشجيع الجامعات على عقد شراكات مع منصات المقررات المفتوحة؛ لتقديم بعض مقرراتها من خلالها، خاصة في ظل ازدحام القاعات الدراسية وقلة المحاضرين.
- تدريب منسوبي الجامعات والتعليم على استخدام منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة.

المقترحات:

- إجراء دراسات حول فاعلية المقررات المفتوحة في متغيرات أخرى.
- إجراء دراسات حول التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية المفتوحة.
- وضع تصور مقترح لإنشاء منصة موحدة للجامعات السعودية للمقررات الإلكترونية المفتوحة وتطويرها.

المراجع

أبو المجد، مها عبد الله. (٢٠١٨). تربية المواطنة لدى طفل الروضة في ظل رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، *مجلة كلية التربية*، مج ٢٩، ع ١١٦، ص ص ١٤٧ – ١٨٢.

أحمد، أمل محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية، *مجلة الطفولة والتربية*، مج ٩، ع ٣٢، ص ص ٢٠٣–٢٧٥.

أحمد، إيناس السيد. (٢٠١٦). أساليب التقويم المرحلي الإلكتروني بالمقررات المفتوحة المصدر واسعة الالتحاق، وأثرها في الدافعية للإنجاز وتنمية مهارات استخدام أنظمة إدارة المحتوى بجامعة الملك سعود، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع ٧٦، ص ص ١٧–٦٦.

أطميزي، جميل، والسالمي، فتحي. (٢٠١٩). الموارد التعليمية المفتوحة: الاستخدام والمشاركة والتبني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إدارة العلوم والبحث والعلوم (الإلسكو).

الثبيتي، محمد عثمان، وحسين، ومحمد فتحي. (٢٠١٥)، دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، مج ١١، العدد ٣، ص ص ٣٤٩–٣٦٥ .

حسن، جبر (١٩٩٩). أسس الحضارة العربية الإسلامية، ط٢، الكويت: دار الكتب الحديثة.

الحسن، عصام إدريس (٢٠١٩). توظيف المقررات الإلكترونية الجماعية مفتوحة المصدر MOOCsفي تطوير برنامج إعداد المعلمين ومعوقات تطبيقها بكلية التربية جامعة الخرطوم، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، مج٣٩، ع١، ص ص١٨٩–٢٠٩.

حكيم، أريج يوسف. (٢٠١٧). تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع ٢٢٧، ص ص ١٢١-١٤٢.

الجازي، محمد عبد الهادي، والربيحات، محمود صالح (٢٠١٩). مقومات القوة للمملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، مج ٥، ع ١، ص ص ٢٤٦-٢٧٤.

الجهني، ليلى سعيد. (٢٠١٧). المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار (MOOCS) ودورها في دعم الدافعية وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج ٢٥، ع ٤، ص ص ٢٢٨-٢٥٧.

ربابعة، محمد أحمد، وبني عيسى، عبد الرؤوف أحمد، والخالدي إبراهيم خلف. (٢٠١٨). دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية إستراتيجية في ضوء التصور الإسلامي، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج٤٥، ع ٣، ص ص ١٨١-٢٠٩.

رجاء، تواتي. (٢٠١٨). مقومات الهوية عند الجابري رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر.

الرحيمي، عبد الله عبد الرحمن. (٢٠٢٠). واقع الدورات الإلكترونية واسعة النطاق m في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين، مجلة العلوم التربوية، مج ٣، ع ٢١، ص ص ١٨١-٢٣٤

صبري، ماهر إسماعيل. (٢٠٠٢). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.

السيف، محمد إبراهيم. (٢٠١٨). دور التعليم وسائل الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي، *مجلة البحوث الأمنية*، مج ٢٨، ع ٧٢، ص ص ٦٣-٩٦.

طعيمة، سعيد. (٢٠١٣). التجديد التربوي في ضوء تحديات العصر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الطيب، مصطفى (٢٠١١). دور التربية في بناء الهوية الاجتماعية والنفسية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش، التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، الأردن، كلية العلوم التربوية بجامعة جرش.

عبد الحميد، علي عبد الواحد. (٢٠١٢). الثقافة "المفهوم – الخصائص – العلاقات، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

عبد الرحمن، برهان حافظ (٢٠١٠). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة. لكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

العبيدي، أمال سليمان. (٢٠٠١). الهوية: دارسة ميدانية، المستقبل العربي، مركز دارسات الوحدة العربية، بيروت، اع٣٦٧، ص ص١٤١- ١٥٤.

عطية، محمد عبد الرؤوف. (٢٠٠٩). التعليم وأزمة الهوية الثقافية. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

العجلان، مها صالح. (٢٠١٨). تصور مقترح لاستخدام منصات التعلم ذات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عمار، إبراهيم. (٢٠١٩). دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع ٥١، ص ص ١٣٥-١٤٩.

العواجي، محمد عبد العزيز. (٢٠١٩). أهمية دراسة اللغة العربية لطلاب الدراسات القرآنية ووسائل النهوض بها مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، الجامعة الإسلامية، مج٥٢، ع١٨٨، ص ص ٤٦٩-٥٧٩.

عوفي، مصطفى، وعمراني، زينب. (٢٠١٢). الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ع ٤، ص ص ١٥- ٤٥.

العياصرة، سلام أحمد. (٢٠١٩). مكونات الهوية الوطنية للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج ٢، ع ١١، ص ص ١٢٨-١٧٠.

العيدروس، علي حسن. (٢٠١١) جريدة المدينة، على الرابط https://www.al-madina.com/article/78238 استرجع بتاريخ ١ /١١ / ٢٠١٩

الفتلاوي، علي كامل. (٢٠١٢). مقاربة الهوية الوطنية سوسيولوجيا، *المنتدى الجامعي*، ع٤، ص ص١٢٧-١٦٢.

الكحلاني، حسن. (٢٠٠٩). الهوية الثقافية الوطنية، رؤية مستقبلية، صحيفة ٢٦سبتمبر، العدد ١٢٣١، متاح على الموقع

http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=23330 ، استرجع بتاريخ ٢ /١١ / ٢٠١٩

المقصودي، محمد أحمد (٢٠١٧). الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الناشئة مجلة البحوث الأمنية مجلد ٢٦، ع ٦٨، ص ص ١٣ - ٧١.

نعيجة، نور الدين. (٢٠١٦). الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة، مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة – الأغواط، متاح على الرابط http://www.crsic.dz/index.php?lang=ar استرجع بتاريخ ١٢ /١١ / ٢٠١٩

Arabic references

Abu al-Majd, Maha Abdullah. (2018). Citizenship education for a kindergarten child in light of the 2030 vision from the viewpoint of kindergarten teachers, College of Education Journal, vol. 29,n. 116, p 147-182.

Ahmed, Amal Muhammad. (2017). Effectiveness of a program based on dramatic activities to give the kindergarten child the national identity, Childhood and Education Journal, vol. 9, n. 32, p203-275.

Ahmed, Inas. (2016). Methods of progressive evaluation in open courses for beginners and beginners of the English language in the Kingdom of Saudi Arabia, Arab Studies in Education and Psychology, n. 76, p. 17-66.

Atmizi, Jamil, and Salmi, Fathi. (2019). Open Educational Resources: Use, Participation, and Adoption, Arab Organization for Education, Culture and Science: Department of Science, Research and Science (ALESCO).

Al-Thabiti, Muhammad Othman, Hussein, and Muhammad Fathi. (2015), The role of the university administration in developing the values of citizenship at the University of Tabuk, Taibah University Journal for Educational Sciences, Vol. 11, No. 3, p. 349-365.

Hasan, Jabr (1999). The Foundations of Arab-Islamic Civilization, 2nd edition, Kuwait: Modern Books House.

Al-Hassan, Issam Idris (2019). Employment of open-source group e-courses in the development of the teacher preparation program and learning barriers at the University of Khartoum, Journal of the Federation of Arab Universities for Graduate Studies in Higher Education, vol.39,n.1,p 189-209.

Hakim, Areej Yousef. (2017). Imagine an article on national identity in light of the Kingdom's vision 2030, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, No. 227, p. 121-142.

Al-Jazi, Muhammad Abdul-Hadi, and Rabihat, Mahmoud Saleh (2019). The fundamentals of strength for the Kingdom of Saudi Arabia, Al-Hussein Bin Talal University Journal for Research, vol. 5, p. 1, p. 246-274.

Al-Juhani, Laila Saeed. (2017). The widespread e-courses (MOOCS) and their role in supporting motivation and related learning strategies, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, vol. 25, n.4, pp. 228-257.

Rababaa, Mohamed Ahmed, Bani Issa, Abdel Raouf Ahmed, and Al-Khaldi Ibrahim Khalaf. (2018). The role of the media in promoting national values. A strategic vision in the light of Islamic perception, studies of humanities and social sciences, vol. 45, p. 3, p. 181-209.

Raja, toati. (2018). The elements of identity for Al-Jabri, Master degree, College of Arabic Language and Literature, Abu Bakr Belkaid University, Algeria.

Al-Rahimi, Abdullah Abdul Rahman. (2020). The reality of large-scale electronic courses in the Saudi Arabian University from the viewpoint of the participants, Journal of Educational Sciences, vol. 3, n. 21, p. 181-234

Sabry, Maher Ismail. (2002). The Arabic Encyclopedia of Education Terminology and Educational Technology. Riyadh: Al-Rushd Library.

ALSIF, Muhammad Ibrahim. (2018). The role of education and the media in promoting national identity in Saudi society, Journal of Security Research, vol. 28, n. 72, p. 63-96.

Taima, Saeed. (2013). Educational renewal in light of the challenges of the time, Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Al-Tayyib, Mustafa (2011). The role of educational sciences at Jerash University, the fourth scientific conference of the Faculty of Educational Sciences at Jerash University, Faculty of Educational Sciences at Jerash University.

Abdul Hamid, Ali Abdul Wahid. (2012). Culture "concept - characteristics - relationships, Cairo University, Institute of Educational Studies.

Abdul Rahman, Burhan Hafiz (2010). The role of higher education in promoting the Palestinian identity and its impact on political development. For the College of Graduate Studies, An-Najah National University.

Al-Obaidi, Amal Suleiman. (2001). Identity: A field study, The Arab Future, Center for Studies of the Arab Unit, Beirut, No. 367, p. 141-154.

Attia, Mohamed Abdel-Raouf. (2009). Education and the crisis of cultural identity. Taiba Foundation for Publishing and Distribution, Cairo.

Al-Ajlan, Maha Saleh. (2018). A suggested concept for using the MASSIVE OPEN ONLINE COURSE (MOOCs) IN t Imam Muhammad bin Saud Al-Aslamani University, Master degree, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Ammar, Ibrahim. (2019). The role of cultural inheritance in consolidating the national identity of the Algerian film The time of globalization, Journal of Humanities and Social Sciences generation, n. 51, p. 135-149.

Al-Awaji, Mohamed Abdel Aziz. (2019). The importance of studying Arabic for students of Quranic studies and media for its advancement, Journal of the Islamic University of Sciences, Islamic University, vol. 52, n. 188, p. 469-579.

Awfi, Mustafa, Amrani , Zeinab. (2012). National identity in light of modern information and communication technology, Journal of Human and Society Sciences, n. 4, p. 15-45.

Ayasrah, Salam Ahmed. (2019). The components of the national identity for undergraduates: a field study on the students of the University of Jordan, Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, vol. 2, n. 11, p. 128-170.

Al-Aidarous, Ali Hassan. (2011) Al-Madina Newspaper, at https://www.al-madina.com/article/78238 Retrieved on November 1, 2009

Al-Fatlawi, Ali Kamel. (2012). The National Identity Approach to Sociology, University Forum, n. 4, p. 127-162.

Al-Kahlani, Hassan. (2009). Cultural identity, a futuristic vision, newspaper September 26, issue 1231, available on the website

http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=23330 Retrieved on November 2, 2017

Maqsudi, Muhammad Ahmad (2017). The national role of Saudi universities in achieving comprehensive intellectual security in the field of the National Security Magazine, volume 26, p. 68, pp. 13-71.

Nuaija, Noureddine. (2016). National identity between the historical heritage and the challenges of globalization and digitization, Research Center in Islamic Sciences and Civilization - Laghouat, available at http://www.crsic.dz/index.php?lang=en Retrieved on 11/12/2019.

المراجع الأجنبية:

Adham, Raniah Samir. (2015). MOOCS As A Method of Distance Education in The Arab World – A Review Paper, European Journal of Open, Distance and e-Learning, v 18, n. 1.

Andreasen, L., & Buhl, M. (2015). *Understanding MOOCs Through Connectivist and Social Constructiv-ist Approaches.* In A. Jefferies, & M. Cubric (Eds.), *Proceedings of the 14th European Conference on e-Learning ECEL- 2015* (pp. 34-41). Academic Conferences Limited.

Bayne, S., & Ross, J. (2014). The pedagogy of the Massive Open Online Course: the UK view. The Higher Education Academy, p p1-76.

Ding, Y., Cheng, T., Feng, P. and Xu, G. (2014). A distributed operation architecture of MOOCs for open experiments. Applied Mechanics and Materials, p p1089-1095.

Erik, Erikson. (1968). Identity, Youth and Crisis, Nerton, New York.

European Commission.(2014). Report on Web Skills Survey: Support Services to Foster Web Talent in Europe by Encouraging the use of MOOCs Focused on web Talent (2014) (D1.1 – First Interim Report ed.). Retrieved 28 August 2019 from https://goo.gl/S0GfDi .

Gillani, N., & Eynon, R. (2014). Communication patterns in massively open online courses. The Internet and Higher Education, V 23, pp 18-26.

Rousing, T. (2014). The Openness of MOOCs: A multifaceted investigation of four platforms. (Master's Thesis), Copenhagen Business School.

Richards, Katie; Ruffolo, Mary; Hiltz, Barbara .(2019). Innovating Practices to Prepare Students for Graduate School: Lessons from a Social Work MOOC *Journal of Social Work Education*, v55, n2 ,pp314-326.

International Conference on Inventive Computation, (2016), Coimbatore, India, Innovative Research Organization, 26 - 27 August 2016.

Koukis, Nikolaos; Jimoyiannis, Athanassios.(2019).MOOCs for Teacher Professional Development: Exploring Teachers' Perceptions and Achievements,*Interactive Technology and Smart Education*, v16, n1, p74-91 2019.

Liyanagunawardena, Tharindu, Williams, Shirley.(2016): "Elderly learners and massive open online courses: a review". Interactive Journal of Medical Research, 5(1), pp1-11.

Ma, Long; Lee, Chei Sian (2019). Investigating the Adoption of MOOCs: A Technology-User-Environment Perspective ,*Journal of Computer Assisted Learning*, v35, n1, pp89-98.

Moore, Robert L.; Oliver, Kevin M.; Wang, Chuang.(2019). Setting the Pace: Examining Cognitive Processing in MOOC Discussion Forums with Automatic Text Analysis. *Interactive Learning Environments, v27*, n5-6, pp 655-669.

Michael, Fabricant & Stephen, Brier (2016). Austerity Blues: Fighting for the Soul of Public Higher Education , Johns Hopkins University Press.

McLoughlin, L., & Magnoni, F. (2017). The Move-Me project: reflecting on xMOOC and cMOOC structure and pedagogical implementation. In Q. Kan & S. Bax (Eds), beyond the language classroom: researching MOOCs and other innovations ,pp. 59-69.

Open, Online and Flexible Learning: The Key to Sustain- able Development (2016), Kuala Lumpur, Malaysia, Malaysia Open University, 27 - 30 November 2016

Petri, H. L. & Govern, J. M. (2013). Motivation: *Theory, Research and Applications*. Belmont: Wadsworth Cengage Learning.

Straub, J. (2004). Personal and Collective Identity: A Conceptual Analysis. In Identities: Time, Difference and Boundaries, edited by Heidrun Friese, pp56– 76. New York

Teplechuk, E. (2013). Emergent models of Massive Open Online Courses: an exploration of sustainable practices for MOOC institutions in the context of the launch of MOOCs at the University of Edinburgh. Dissertation Presented for the Degree of MBA, University of Edinburgh.

The 2nd International Conference on IT and Educa- tion Innovations. (2016). Beijing, China, International Center for Economics, Research and Development, August 6-8, 2016

Thompson, John B. (1995). The Media and Modernity, Social Theory of the Media Polity Press, University of Cambridge.

Unesco. (2016). OER development and publishing initiatives. Available online http://oerwiki.iiepunesco.org/index.php?title=OER_development_and_publishing_initiatives.

Zheng, S., Rosson, M. B., Shih, P. C., & Carroll, J. M. (2015,). Understanding student motivation, behaviors and perceptions in MOOCs. In *Proceedings of the 18th ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work & Social Computing* (pp. 1882-1895. ACM.

Zhong, Sheng; Zhang, Qun-Bo; Ping Li, Zheng; & Liu, Yan. (2016). Motivations and Challenges in MOOCs with Eastern insights. International Journal of Information and Education Technology, 6(12),pp 950–963.

Zhu, Meina; Bonk, Curtis J.; Sari, Annisa R .(2019) Massive Open Online Course Instructor Motivations, Innovations, and Designs: Surveys, Interviews, and Course Reviews, *Canadian Journal of Learning and Technology*, v45 ,n1 ,pp1-22

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of
Educational and Social Sciences

Safar 1442 Hijri / October2020 No. 3